ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Mind Wandering and its relationship to Self-regulation among University Students

Prof. Dr. Wafaa Kanaan Khader

Tikrit University/College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 30 July 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The study aimed to identify mental wandering and its relationship to cognitive self-regulation among university students, as well as to know the statistical significance differences of mental wandering and cognitive self-regulation according to the gender variable (male - female) and specialization (scientific - human).

The researcher prepared a tool (to measure mental wander), in addition to drafting (30) positive and negative paragraphs. The questionnaire was applied after ensuring the validity and consistency of a sample of (120) male and female students from Tikrit University, after randomly selecting them from a number of colleges.

The researcher also prepared a tool (to measure cognitive self-regulation), the number of which was (52) paragraphs. The questionnaire was applied after ensuring the validity and consistency of a sample of (120) male and female students from Tikrit University, and after data collection and analysis, it was concluded in the results of the study that the students have a level of mental wandering as well as have a good level of cognitive self-regulation, and there is a positive relationship Between mental wandering and cognitive self-regulation. In light of the results of the research, a number of recommendations and proposals were made.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.2.2022.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التجول العقلي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د.وفاء كنعان خضر/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التجول العقلي وعلاقته بالتنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية للتجول العقلي والتنظيم الذاتي المعرفي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي– انساني).

وقامت الباحثة بإعداد أداة (لقياس التجول العقلي) , فضلاً عن صياغة (٣٠) فقرة موزعة ايجابية وسلبية . وتم تطبيق الاستبيان بعد التأكد من الصدق والثبات على عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة

من طلبة جامعة تكريت ، بعد اختيارهم بصورةٍ عشوائية من عدد من الكليات.

وكذلك قامت الباحثة إعداد أداة (لقياس التنظيم الذاتي المعرفي) , وكانت عدد فقراته(٥٢) فقرة. وتم تطبيق الاستبيان بعد التأكد من الصدق والثبات على عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل في نتائج الدراسة إلى أن الطلبة لديهم مستوى من التجول العقلي وكذلك لديهم مستوى جيد من التنظيم الذاتي المعرفي ، وهناك علاقة طردية بين التجول العقلي والتنظيم الذاتي المعرفي . وفي ضوء نتائج البحث قُدِّمَتْ عدداً من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه .

يعد التجول العقلي تحويل بؤرة الاهتمام عن الموضوع الحالي إلى أفكار ومشاعر خاصة بالفرد كما يعني فصل العمليات التنفيذية لمعالجة المعلومات من المعلومات ذات الصلة الى مشكلات أكثر عمومية ، ويؤدي ذلك الى القصور في أداء المهمة المعرفية الحالية .

(Smallwood Oconnor , Sudbery , Obonsawin , 2007 ; 818)

ويعد التجول العقلي نوع من التوجيه الداخلي للتفكير اثناء الاداء على المهمة ويحدث خلال انشطة التعلم بنسبة متفاوتة فيحدث اثناء القراءة بنسبة (٢٠ – ٤٠%) وعليه يسبب عواقب سلبية على نتائج التعلم وتتمثل خطورة التجول العقلي في انه يقلل من قدرة الطلاب على حل المشكلات كذلك توجد علاقة سالبة احصائيا بين التجول العقلي والاداء الاكاديمي للطلاب ، كما يوجد تأثير سلبي دال احصائيا للتجول العقلي والتحصيل الدراسي في حين يوجد ارتباط موجب بين التجول العقلي والضغوط والمزاج السيء للطالب اثناء عملية التعلم.

(Mills , Dmello , Bosch , olney , 2011: 22)

وبعد الاهتمام بالفرد المنتج القادر على حل ما يوجهه من مشكلات من الضروريات الحتمية في ظل عصر معقد ومتغير ومثير للمشكلات الحياتية والاكاديمية في مختلف المجالات ولهذا نحدد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما هي اساليب التنظيم المعرفي الذي يستعملها طلاب الجامعة (دسوقي, ١٩٩٠ :٣٧٩).

وعلى الرغم مما تفرضه التوجهات العالمية من تطورات ومستجدات في الميدان التربوي فلا زالت اساليبنا ووسائلنا التعليمية لا تتماشى مع ظروف العصر الحالي إذ إن التعليم في المدارس والجامعات يركز وبصورة دائمة على عملية نقل المعلومات بدلا من التركيز على توليدها أو تلقى الحث علىً التفكير والابدال مما يجعل دور المعلم سلبيا وبعيدا عن مصورا العملية التعليمية وغايتها, اخذ الى ذلك ان المعلومات تقدم جاهزة للطالب كي يقوم بالتفاعل معها دون استيعابها في اغلب الاحيان, والتي من

شأنها ان نجعل الطلبة لا يستطيعون ان يفكروا بطريقة ابداعية من اجل حل المشكلات التي تحدث (شنين، ٢٠١٨: ٣)

ويوصف الطلبة ذوو التنظيم الذاتي المعرفي بأنهم ذوو دافعية عالية لان لديهم استعدادا اكبر للمشاركة والمثابرة لفترة زمنية اطول عند اداء المهام التعليمية ، ويبذلون جهدا أكبر من أولئك الذين ليس لديهم تنظيم ذاتي معرفي ، كما إنهم يمارسون خبراتهم التعليمية بكفاءة وبطرق مختلفة ولديهم مخزون واسع من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية ، وقدرة على اعادة ترتيب وتنظيم انفسهم ويحددون اهدافهم التعليمية ويثابرون للوصول اليها ، كما انهم بارعون في مراقبة اهدافهم، ولديهم دافعية داخلية ، واستقلالية ، ونشاط ما وراء معرفي في اثناء تعلمهم الشخصي . (Zimmerman , 1994 : 43)

تكمن مشكلة البحث الحالي في تدني القدرة على معالجة المعلومات لدى الطلبة مما تجعلهم لا يستثمرون عقولهم عند القراءة او المذاكرة الذي يؤدي الى ضعف القدرة على الاداء الجيد لدى الكثير منهم ليس انخفاض درجة الذكاء او النقص في الجهد او ضعف الميل الى الدراسة وانما بسبب انخفاض مستوى مهاراتهم في تنظيم معالجة المعلومات . (جروان ١٩٩٩ : ١٩٠)

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات التي اكدت ان فشل الكثير من الطلبة في تنظيم المعلومات ومعالجتها في اثناء عملية تعلمهم ، والذي لا يرجع الى انخفاض في درجة ذكائهم او عدم ميلهم الى الدراسة ، وانما يرجع الى عدم التنظيم الذاتي المعرفي .

يوصف الطلبة ذوو التنظيم الذاتي المعرفي بانهم ذوو دافعية عالية لان لديهم استعدادا اكبر للمشاركة والمثابرة لفترة زمنية اطول عند اداء المهام التعليمية ، ويبذلون جهدا اكبر من أولئك الذين ليس لديهم تنظيم ذاتي معرفي ، كما انهم يمارسون خبراتهم التعليمية بكفاءة وبطرق مختلفة ولديهم مخزون واسع من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية ، وقدرة على إعادة ترتيب وتنظيم أنفسهم ويحددون اهدافهم التعليمية ويثابرون للوصول اليها ، كما انهم بارعون في مراقبة اهدافهم، ولديهم دافعية داخلية ، واستقلالية ، ونشاط ما وراء معرفي في اثناء تعلمهم الشخصي .

تنبع اهمية البحث الحالي من زيادة الاهتمام في السنوات الاخيرة بما وراء معرفة (Metacognitive) كمحور مهم في عملية التعليم والتعلم ، وذلك لأهميته الكبيرة ودوره في تعليم الطلبة كيف يتعلمون تنظيم معارفهم والمعلومات التي يكتسبونها ذاتيا وتعزيز قوة الطلبة في حل المشكلات وهذه العمليات اذا ما تم تعلمها بطريقة صحيحة واتقنها الطالب فإنها تصبح تلقائية وبمقدور الطالب استخدامها بصورة عفوية والاحتفاظ بها ، ولا تحتاج الى اعادة تعلمها . (Zimmerman , 1994 : 43)

ويجب ان يكون الطالب على وعي ودراية كاملين بعملية تعلمه من خلال تعلمه عمليات التنظيم الذاتي المعرفي واهدافها ، وعلى الرغم من ان هذه العمليات تنشا تلقائيا وبطريقة اعتيادية ، الا ان الطالب بحاجة الى تنمية تعلمه الذاتي والتحكم فيه ، وان هذا لا يتم الا بمساعدة ، فلا بد من تدريب الطالب على ذلك من خلال تقدير الوقت اللازم ، وتنظيم المواد وجدولة الاجراءات الضرورية لإكمال النشاط . (العتوم ، ٢٠٠٤ : ص٢٠٨)

إن دراسة التنظيم الذاتي المعرفي له اهمية كبيرة في حياتهم والذي يعطي مؤشرا كبيرا في انخفاض او ارتفاع مستواهم العلمي والعملي ، وعليه فان التنظيم الذاتي المعرفي ما هو الا عملية يقوم من خلالها الطالب بالتخطيط للأهداف واستيعاب المواد الدراسية المختلفة التي يدرسها او التي درسها ، ومتابعة تنفيذها وتوجيهها توجيها ذاتيا ، ومن ثم تقويمها ذاتيا من خلال معايير يضعها لمقارنة مدى نجاح الاهداف التي تم التخطيط لها ، كما ان التنظيم هو احد مهارات الدراسة التي تدل على السلوك المتعلم او المكتسب الذي يتوافر له شرطان ، هما :

اولهما : ان يكون موجها نحو احراز الهدف او غرض معين .

وثانيا : ان يكون منظما بحيث يؤدي الى احراز الهدف في اقصر وقت واقل جهد ممكن (ابو حطب ، ١٩٩٤ : ٦٥٧)

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- مستوى التجول العقلي لدى طلبة الجامعة .

٢- مستوى التجول العقلي وفق متغيري الجنس (ذكور / اناث) والتخصص (العلمي- انساني) .

٣- مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٤- مستوى التنظيم الذاتي المعرفي وفق متغيري الجنس (ذكور / اناث) والتخصص (العلمي- انساني).

٥- علاقة التجول العقلي والتنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة .

تحديد المصطلحات

اولا : التجول العقلي :

١- **تعريف الفيل (٢٠١٨)** :وهو عبارة عن تحويل تلقائي في الانتباه من المهمة الاساسية الى افكار اخرى داخلية او خارجية وهذه الافكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الاساسية او غير مرتبطة بها) (الفيل ٢٠١٨ : ٢٢) .

٢- **افكار غير مرتبطة بالمهمة (Task – Unrelated Thought (TUT** : هي الافكار التي لا ترتبط بالمهمة الحالية مثل الانتهاء من هذه المهمة والمعلومات غير ذات الصلة والاحداث القادمة او السابقة للمهمة ، والاهتمامات الشخصية والمخاوف والمثيرات المولدة داخليا واحلام اليقظة .

٣- **افكار تتداخل مع المهمة (Task – Related Interference (TRI** : هو الافكار التي تسبب الاشغال عن اداء المهمة الحالية ، وهذا الانشغال قد يكون ايجابيا او سلبيا ومن نهذه الافكار تقييم المهمة ، وهذه الافكار تزداد لدى الطلاب المبتدئين . (العتيبي،٢٠١٩: ١٢)

٤- **التعريف الاجرائي** : انه درجة افراد عينة الدراسة على مقياس التجول العقلي المستخدم في الدراسة الحالية من اعداد الباحث .

ثانياً:- التنظيم الذاتي المعرفي.

١- **تعريف Zimmer man (٢٠٠١)** : هو عملية التوجيه الذاتي التي من خلالها يقوم المتعلم بتحويل قدراته الذهنية ونقلها الى مهارات متعلقة في اداء المهمات (Zimmer man , 2001 : 1 – 65)

٢- **تعريف بيرك (Berk , 2003)** :-هو عملية مستمرة في مراقبة مدى التقدم نحو الهدف والتحقق من النتائج ، واعادة توجيه الجهود غير الناضجة " (Berk , 2003 : 16)

٣- **تعريف عبد الفتاح (٢٠٠٥)** :- يشير الى المهارات التي يمارسها الطلبة ذاتيا ، فيعدون Modify ويحسنون قدرتهم على التعلم ذاتيا ، ويقومون ممارساتهم ، ويختارون الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية التي ينجزون بها اهدافهم الذاتية خلال بيئات تعليمية متميزة ، بوصفهم مشاركين فعالين ونشطين ما وراء معرفيا ودافعيا وسلوكيا في عملية التعلم من منطلق ان التعلم ليس شيئا يحدث للطلبة ، وانما هو شيء يحدث بواسطة الطلبة (عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ : ص٢٦٤).

٤- **التعريف النظري** :- في ضوء التعريفات السابقة الذاتي المعرفي فان الباحثة تعرفه: هو عملية ذهنية نشطة ترتبط لعمليات معرفية وما وراء معرفية ، ويعتمد الفرد المتعلم عليها بالدرجة الاولى التي تمكنه من استخدام الاستراتيجيات المختلفة من خلال تفصيل وتكرار المعلومات من اجل تحسين وتطوير عملية التعلم لضبط سياق التعلم الموجة للإتقان نحو الهدف والتحقق من النتائج وتعزيزها لغرض الاستثمار الامثل للوقت والجهد في تحقيق الاهداف المنشودة .

٥- **التعريف الإجرائي** :- انه تلك الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته عن فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي الذي اعده البحث الحالي .

ثالثاً :- المرحلة الجامعية :-

هي مرحلة دراسية تأتي بعد المرحلة الاعدادية الدراسة فيها بمختلف السنوات اقلها اربع سنوات واكثرها ستة سنوات تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من معرفة التخصص او المهارة واعدادهم للحياة العلمية الانتاجية .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة .

الاطار النظري/ اولاً:- التجول العقلي .

اشار سترنبرج (Sternberg , 1986) في النظرية الثلاثية للذكاء ان عمليات ما وراء المعرفة تعد عمليات تنفيذية تسيطر على كافة العمليات المعرفية المكونة للذكاء لان التخطيط والمراقبة والتقييم للأفكار هو الجزء المهم من السيطرة والتحكم بعمليات ما وراء المعرفة والتنظيم للنشاط المعرفي الذي قدمه فلافل Flavell عام (١٩٧٠ ميلادي) مفهوما اخر هو مفهوم ما وراء التعلم .

وقد اتجهت الدراسات والابحاث المعرفية المعاصرة نحو الاهتمام بالتنمية وتعزيز عملية التعلم باعتبارها العملية المستعرضة في سلوك الافراد، وقد ذكر ماك كرندال (Mecrindale , 1995) انه من الامور التي دعت العلماء لتوجيه جهودهم نحو البحث لتقنين مواقف التعلم ما وجدوه من ان الوقت الذي يقضيه الطلاب في التعلم اكبر من الوقت اللازم للتعلم ، كما ان المعلم لا يجد وقتا مناسبا لتبادل خبراته مع طلابه ، الامر الذي اضاف جهدا على كاهل الطالب ،لا بد ان يبذله ليصل الى مرحلة التمكن من عملية التعلم بكفاءة (Van , 1994 ; 719) وعلى الرغم من اهمية الوظائف التنفيذية يجب ان تغطي ثلاث مجالات اساسية هي : تحليل المهمة ، التحكم بالاستراتيجية (اختيار ، مراجعة) ومراقبة الاستراتيجية ولمواجهة الواقع والمستقبل يرى الممارسون التربويون ان المتعلمين الان بحاجة للحصول ليس فقط على المعرفة ولكن في حاجة ايضا الى تنمية قدرتهم على التعلم ليصبحوا متعلمين مدى الحياة .(Claxton , 2007:115)

ويحدث التجول العقلي بشكل كبير واكثر تكرارا بسبب السعة المحدودة للذاكرة العاملة والتي ترجع الى انخفاض الوظائف التنفيذية لها ، فعندما تكون مطالب المهكة مرتفعة تمنع وحدة التحكم التنفيذي نشاط اي افكار خارجية غير مرتبطة بالمهمة الحالية ، وعندما تكون مطالب المهمة منخفضة (في المهام البسيطة والتلقائية) يسمح ذلك بحدوث التجول العقلي .

(mcvat , J , & kane , M , 2010 & Smallwood , J , Oconnor R , Sudbery M , & Obonsawin , M , 2007)

ان الافراد ذوي سعة الذاكرة العاملة المرتفعة اكثر تعرضا للتجول العقلي من غيرهم ذوي سعة الذاكرة المحدودة ، ويوصي الباحث بضرورة ان يتم توظيف واستخدام جميع موارد الذاكرة العاملة في الافكار المرتبطة بالمهمة الحالية .

واشار (فيل) الى ان التجول العقلي يشكل عواقبا سلبية على نتائج المنظومة التعليمية اجمع لأنه يقف عائقا امام تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية ويعد السبب الرئيسي في حدوث التجول العقلي هو السعة المحدودة للذاكرة العاملة لدى المتعلم ، وللتغلب على التجول العقلي والحد منه يجب على المعلم توظيف واستخدام جميع موارد الذاكرة العاملة لدى المتعلم في الافكار المرتبطة بالمهمة الحالية حتى لا يبقى اي موارد اخرى من الذاكرة العاملة من شانها ان تكون متاحة لحدوث التجول العقلي .

طرق قياس التجول العقلي

استعرضت الباحثة ادبيات التجول العقلي واستعملت طريقتين لقياسه وهما :

١- **الطرق السلوكية Behav ioral Method:** تعتمد هذه الطرق على حساب زمن كمون الاستجابة او فشل الفرد في الاداء على المهام التي تتطلب اهتماما وانتباها متواصلا اي الانتباه المستدام للاستجابة على مهمة .

٢- **الطرق غير السلوكية Non – Behavioral Method:** تعتمد هذه الطرق على اسلوب التقدير الذاتي وسؤال المتعلمين مباشرة عن مقدار نشاطهم العقلي وتقرير مستوى سيطرتهم على ذاتهم وهذه الطرق لا يمكن ان يقوم بها شخص اخر غير المتعلم .

واشارت العديد من الدراسات الى ان اسلوب التقرير الذاتي لقياس التجول العقلي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع . (Smallwood , J, Dconner , R , Sudberry , M Haskell , C & Ballantyne C , 2004 , Smallwood , J , & Schooler , J , 2006)

وعلى الرغم من تلافي هذه الطرق لجوانب قصور الطرق السلوكية الا انها ترتبط بقدرة المتعلم على تقرير مقدار تجوله العقلي اثناء المهمة بعد انتهائها وهذا يتوقف على قدرة المتعلم على تذكر ما تم (Hickey , j , 2013)

ثانياً: التنظيم الذاتي المعرفي

يستند التنظيم الذاتي المعرفي الى الفرضية الاساسية التي تفيد ان المتعلم يسهم بفاعلية وبدرجة كبيرة في تحقيق اهداف التعلم الاكاديمية ، حيث يقوم المتعلم بتوظيف العمليات الذهنية كي يحقق أهدافه ، فهو يستخدم العمليات المعرفية وما وراء المعرفية من اجل تنظيم انشطته ولا يستطيع القيام بتلك العمليات ما لم يكن واعيا لها (Shunck , 1999 : 3) لقد تضافرت جهود الباحثين في مجال علم النفس

المعرفي على الاهتمام بالبحوث النظرية والتجريبية التي تقدم تفسيرا علميا لعمليات التنظيم الذاتي المعرفي واستقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها ، وتركز على الاهتمام في البداية على المعالجة المعرفية Processing (Cognitive) والتي تعتمد العمليات المعرفية المتضمنة في التفكير والتعلم ، مع زيادة الاهتمام البحثي في المجال المعرفي اصبح هذا المجال زاخرا بالكثير من المفاهيم والمصطلحات لتي يختلف العلماء في تعريفها ، فإنها اصبحت مصدرا لإثراء هذا الميدان المعرفي ، ومن هذه المفاهيم ما تناوله البحث الحالي والمتضمن التنظيم الذاتي المعرفي (الموسوي ، ٢٠١٠ : ص١٩) .

مكونات التنظيم الذاتي المعرفيِ Components Cognitive Self – Regulation

لقد ساهمت العديد من النظريات والنماذج التي ظهرت في مجال علم النفس ولا سيما تلك النماذج الخاصة بالتعلم ، كنظرية التعلم الاجرائي ، واراء (فيكوتسكي) ، ونماذج التعلم المعرفي، ونظرية المعرفة الاجتماعية ، والنظريات البنائية ، حيث اكدت هذه النظريات بعض المبادئ والراء الخاصة بالتعلم ، والتي يمكن عدها بمثابة مفاهيم عامة للتعلم المنظم ذاتيا في هذه النظريات ، والتي كان لها اثر كبير في تحديد مفهوم التنظيم الذاتي المعرفي والعمليات الفرعية فيه . (رشوان ، ٢٠٠٦ : ٤) .

وفي عام (١٩٨٧) اقترح كل من (بلانجارد وايبستن) Blanchard &Epstein) خمسة مكونات للتنظيم الذاتي وهي :-

١- مراقبة الذات Seif – Montioring :- وتعني مراقبة الذات في موقف ما مثل :- مراقبة نفسك في اثناء مقابلة للحصول على وظيفة .

٢- التمييز Discrimination وتعني تحديد الوقت الذي يجب فيه استعمال مهارات التنظيم الذاتي على اساس تلميحات موقفية (مواجهة ضاغطة) .

٣- السيطرة الذاتية او الضبط الذاتي Self – Control : ويعني استعمال مهارة معينة في تحقيق حالة مرغوب فيها .

٤- التعزيز الذاتي :- Self – Reinforcement وهي امكانية استعمال المكافاة الداخلية (المدح الذاتية) والخارجية للقيام بمهارة معينة .

٥- المداومة الذاتية او المحافظة ٣٢٣Self Maintenance: وهي ممارسة المهارة بشكل مستمر وطويل الامد مع المراجعة المنتظمة .

النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي المعرفي :-

ان النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي المعرفي شانها شان النظريات الاخرى في علم النفس، اذ لا توجد نظرية جامعة مانعة قادرة على ان تقدم صورة واضحة متكاملة الملامح عن طبيعة التنظيم الذاتي

المعرفي عن الانسان ، وهذا امر طبيعي فاذا كان التكامل صعبا في السلوك الملاحظ للإنسان ، فكيف يكون هنا وهو يرتبط بعمليات داخلية ذاتية معقدة ، وتفترض هذه النظريات ان المتعلمين يستطيعون تحسين قدراتهم على التنظيم الذاتي من خلال استعمال عمليات فرعية متنوعة ، ينجزون بها اهدافهم الذاتية ، وذلك خلال بيئات تعليمية خصبة غنية . (عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ : ٢٦٤)

اولا :- نظرية بياجيه في التنظيم الذاتي المعرفي Cognitive Self – Regulation

يرى (بياجيه) ان التعلم عملية تنظيم ذاتية للتراكيب المعرفية للفرد ، تستهدف مساعدته على التكيف ، اي ان الكائن الحي يسعى للتعلم من اجل التكيف ، فعند تفاعل الفرد مع البيئة ، فانه يقابل فيها مثيرات او مشكلات ، فيلجا الى التراكيب المعرفية الموجودة لديه فاذا وجد ما يساعده على فهمها وحل المشكلة ، تكيف واتزان واضيفت المعرفة الجديدة الناشئة عن الخبرة الجديدة الى بيئته المعرفية ، وان لم يجد ما يساعده على الفهم وحل المشكلة ، اما ان ينسحب ، واما ان يفكر.

ثانيا :- نظرية معالجة المعلومات :-

ترى نظرية معالجة المعلومات ان التنظيم الذاتي المعرفي يتم وفق خطوات منظمة ومتسلسلة ويتطلب ذلك معرفة استراتيجيات التعلم وكيفية استخدامها والتي تعرف بانها خطط موجهة نحو تنظيم المعلومات وخزنها وربطها بالمعلومات واسترجاعها ، يعتبر تنظيم الذات من وجهة نظر اصحاب نظرية معالجة المعلومات مرتبطا بالوعي ما وراء المعرفي ، وقد اوضح (كرونوو مديناخ) (Corno , &Mandinach : 1983)

دراسات سابقة .

أ- دراسات تناولت التجول العقلي .

١- دراسة Risk , Kingstone (2012) & E m Anderson , N . Sarwal , A . Engihardt

هدفت دراسة ريسك واندرسون وسارول وكينقستون وانجلاردت (Risk , Kingstone (2012 & E m Anderson , N . Sarwal , A . Engihardt الى التعرف على اثر نوع المحاضرة في درجة التجول العقلي كذلك الكشف عن العلاقة بين التجول العقلي كذلك الكشف عن العلاقة بين التجول العقلي والقدرة على التذكر لدى طلاب الجامعة وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالبا بجامعة كولومبيا البريطانية ثم تقسيمهم بالتساوي الى ثلاث مجموعات ثم تقديم نوعية محاضرات مختلفة لكل مجموعة وكشفت نتائج هذه الدراسة عن ان درجة التجول العقلي تزداد في المحاضرات التقليدية عنها في محاضرات الفيديو كما وجدت علاقة سالبة دالة احصائيا بين التجول العقلي والقدرة على التذكر لدى طلاب الجامعة .

٢- دراسة Hollis (2013) .

هدفت دراسة هولز 2013 Hollis : R الى الكشف عن امكانية بدرجة الاهتمام من خلال درجة التجول العقلي ، كذلك الكشف عن امكانية التنبؤ بدرجة الاهتمام بالمادة الدراسية من خلال درجة التجول العقلي لدى طلاب الجامعة ، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٢٦) طالب جامعة Midwestern state University وكشفت نتائج هذه الدراسة على انه يمكن التنبؤ بالأداء الاكاديمي من خلال التجول العقلي ، كما انه يمكن التنبؤ بدرجة الاهتمام بالمادة الدراسية من خلال درجة التجول العقلي .

٣- دراسة Acai , A (2016)

هدفت دراسة اسيا Acai , A (2016) الى التعرف على اثر ثلاث طرائق للتدريس وهي المحاضرات التقليدية والتعلم القائم على الحالة والمناقشات الجماعية على درجة التجول العقلي لدى طلاب الدراسات العليا في التعليم الطبي ، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٣٦) طالبا ثم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات من الطلاب درست كل مجموعة بإحدى طرق التدريس الثلاث ، وكشفت نتائج هذه الدراسة على ان التعلم القائم على الحالة يقلل من درجة التجول العقلي بالمقارنة بالمحاضرات التقليدية وان لطريقة التدريس اثر على درجة التجول العقلي لدى المتعلمين .

ب- دراسات تناولت التنظيم الذاتي المعرفي.

١- دراسة بن مهنا (٢٠٠٤) .

اجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان هدفت الى التعرف على مستوى استراتيجيات التعلم بفروعه الثلاثة (استراتيجية التعلم ، الدافعية ، استراتيجية ادارة الموارد)طبقت على عينة متكونة من (٢١٦) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة قابوس ، استخدمت الباحثة التحليل العاملي ، وتحليل التباين المتعدد ، واهرت النتائج عن ما يأتي : ارتفاع التنظيم الذاتي للتعلم باستخدام استراتيجيات على مستوى عالي ، وتفوق الطالبات الاناث على الذكور باستخدام الاستراتيجية (التعلم ، الدافعية ، ادارة الموارد) . (بن مهنا ، ٢٠٠٤) .

٢- دراسة احمد(٢٠٠٧) .

اجريت الدراسة بكلية التربية في المنصورة / مصر وهدفت الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ابعاد التنظيم الذاتي للتعلم والتحصيل الاكاديمي ، والتعرف الى مدى اختلاف التحصيل الاكاديمي تبعاً لمستويات التنظيم الذاتي للتعلم ، اضافة الى تحديد القدرة التنبؤية لأبعاد التنظيم الذاتي للتعلم بالتحصيل الاكاديمي ، وتكونت عينة البحث من (١٢٨) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالمنصورة ، وباستخدام تحليل التباين الثلاثي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التحصيل الاكاديمي ، وان التمثيل الاكاديمي لدى الطلاب ذات مستوى مرتفع من التنظيم الذاتي المعرفي . (احمد، ٢٠٠٧) .

٣- دراسة (Hodges & Stackpole- Hodges & Cox, 2008) .

هدفت الدراسة الى الكشف عن القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي والاسلوب المعرفي بالتحصيل الاكاديمي لدى عينة تكونت من (٧٠) طالباً وقد استخدم الباحثان تحليل التباين الثلاثي ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة ، وقد توصل الباحثان الى ان الاسلوب المعرفي له القدرة التنبؤية وهي دالة احصائياً في التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة في حين لم يكن للتنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية قدرة تنبؤية بالتحصيل الاكاديمي للطلبة .(Hodges & Stackpole- Hodges & Cox, 2008)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية أي دراسة العلاقة بين متغيرين او اكثر من حيث نوع الارتباط وقوة الارتباط.

اجراءات البحث

اولاً:- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت .

أ- عينة البحث : لقد اختيرت العينة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية حيث اختيرت عشوائياً ومن الاقسام الاتية : (علوم القرآن ، اللغة العربية ، التاريخ، الجغرافية ، العلوم التربوية والنفسية، اللغة الانكليزية) ثم اختيرت منها عينة من طلبتها بلغ عدد افرادها (١٢٠) طالباً وطالبة موزعين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .

جدول (١)يبين اعداد الطلبة موزعين حسب الاقسام

الاقسام الانسانية			
القسم	ذكور	اناث	المجموع
علوم القرآن	٣٣	١٠	٤٤
اللغة العربية	٤٠	١٥	٥٥
العلوم التربوية والنفسية	١٠٠	٨٠	١٨٠
التاريخ	٩٠	٤٥	١٣٥
الجغرافية	٤٤	٢٢	٦٦
اللغة الانكليزية	٣٨	١٨	٥٦
المجموع	**٢٥٥**	**١٩٠**	**٤٤٥**

– **ادوات البحث :** قام الباحث بأعداد اداة لقياس التجول العقلي لدى طلبة الجامعة / كلية التربية للعلوم الانسانية واعداد اداة اخرى تقيس التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة وقد صمم المقياسان وفقاً لخصوصية طلبة الكلية .

أ– الاداة الاولى مقياس التجول العقلي :

يهدف هذا المقياس الى قياس درجة التجول العقلي لدى طلاب الجامعة ولبناء هذا المقياس اعتمد الباحث على بعض الاستبيانات والمقاييس السابقة ومنها استبيان سوليفان Sulivan (2016) واستبيان كراي Cray (2016) واستبيان لو ، وزو ، ويو Luo , Zhu , ju , you 2016 واستبيان الفيل (٢٠١٨) ومن خلال اطلاع الباحث على الاطر النظرية في العديد من الدراسات الاجنبية التي تناولت موضوع التجول العقلي توصل الى ملاءمة هذا المقياس للدراسة الحالية ، ويوضح الجدول التالي وصف المقياس في صورته الاولية :

جدول(٢)

وصف مقياس التجول العقلي في صورته الاولية

الابعاد	ارقام العبارات	عدد العبارات
التجول العقلي المرتبط بالموضوع	١– ١٦	١٦
التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع	١٧–٣٢	١٦
اجمالي عدد العبارات		**٣٢**

صدق مقياس التجول العقلي :

قد استخدم الباحث للتحقق من صدق المقياس الطرق التالية :

قام الباحث بعرض المقياس على عدد عشرة من اعضاء هيئة التدريس في العلوم التربوية والنفسية وذلك لإبداء أراءهم حول ملائمة المقياس لما وضع لقياسه وارتباط العبارات بأبعادها وسلامة ومناسبة الصياغة اللغوية واي تعديل بالحذف او الاضافة .

وقد تم اعتماد العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق اعلى من (٨٠%) فاصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) عبارة كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول(٣)

وصف مقياس التجول العقلي في الجدول التالي :

الابعاد	ارقام العبارات	عدد العبارات
التجول العقلي المرتبط بالموضوع	١ – ١٨	١٨
التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع	١٩–٣٠	١٢
اجمالي عدد العبارات		**٣٠**

صدق الاتساق الداخلي .

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه العبارات ، يوضح الجدول التالي نتائجها .

جدول(٤)

معاملات ارتباط بيرسون لمفردات مقياس التجول العقلي بالدرجة الكلية لكل بعد

افكار مرتبطة بمهمة		افكار غير مرتبطة بمهمة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٢٤	١٦	٠,٧١١
٢	٠,٦٧٥	١٧	٠,٧٢٦
٣	٠,٥٠٦	١٨	٠.٥٦٣
٤	٠,٤٥٩	١٩	٠,٦٥٠
٥	٠,٧٧٦	٢٠	٠,٧٦١
٦	٠,٤٦٧	٢١	٠,٥١١
٧	٠,٦٥٠	٢٢	٠,٥٤٢
٨	٠,٥٥٩	٢٣	٠,٧٦١
٩	٠,٧٠١	٢٤	٠,٥٦٩
١٠	٠,٦٥٠	٢٥	٠,٨٦١
١١	٠.٧١١	٢٦	٠,٨١١
١٢	٠,٦٣٢	٢٧	٠,٧٢١
١٣	٠,٦٧٥	٢٨	٠.٥٦١
١٤	٠,٧٦٥	٢٩	٠,٦٥١
١٥	٠,٦٧٩	٣٠	٠,٦٣٧

من خلال الجدول السابق يتضح بان معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه العبارة جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط مقبولة احصائياً .

الصدق البنائي .

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال ايجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي لأداة الدراسة والجدول التالي يوضح نتائجها .

جدول(٥)

معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي

ت	الابعاد	معامل الارتباط
١	افكار مرتبطة بالمهمة	٠.٨٢٧ **
٢	افكار غير مرتبطة بالمهمة	٠.٨١١**

نلاحظ في الجدول السابق بان قيم معاملات الارتباط للابعاد التي تتكون منها اداة الدراسة جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمقياس التجول العقلي .

الخصائص السيكومترية للمقياس .

صدق المقياس : يعد الصدق من الصفات المهمة للقياس، وإنّ المقياس الصادق هو أنْ يقيس ما وضع من اجله بشكل جيد .استخدم الباحث انواعاً من الصدق لبيان صدق المقياس الحالي وكما يلي :-

١- الصدق المنطقي :

وضع الباحث تعريفاً للذكاء الانفعالي وتحديد مجالاته وأعداد الفقرات لكلّ مجال مما تحقق هذا النوع من الصدق .

٢- صدق البناء .

هو تحليل درجات المقياس طبقاً للخاصية المراد قياسها .

حيث تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة استخدام المجموعتين العليا والدنيا اذا تراوحت القيمة التائية المحسوبة للمجموعتين (٢,٢١- ٨,٨١) وتم حذف ثلاث فقرات، لأنها لم تبلغ مستوى الدلالة عند (١,٩٦).

وحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية المقياس التجول العقلي عن طريق معامل الارتباط وتراوحت بين (٠,٢٢-٠,٧٠) وتم حذف اربع فقرات وبذلك بلغت فقرات المقياس بصورته النهائية (٥٢) وعند اجابة المستجيب على جميع الفقرات فيمكن استخراج الدرجة الكلية للمقياس لا على درجة يمكن الحصول عليها هي (١٦٢) وأقل درجة هي (٥٢) فقرة ومتوسط فرضي (١٥٦).

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي

ت	الابعاد	معامل الارتباط
١	افكار مرتبطة بالمهمة	٠.٨٢٧ **
٢	افكار غير مرتبطة بالمهمة	٠.٨١١**

الثبات

قامت الباحثة بقياس ثبات اداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات لأداة الدراسة

جدول (٧)

معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس التجول العقلي

البعد	الفا كرونباخ
افكار مرتبطة بالمهمة	٩١٧ .٠
افكار غير مرتبطة بالمهمة	٠.٩٢٩
الثبات الكلي للأداة	٠.٩٢٦

يتضح من الجدول السابق ان اداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول احصائيا ، حيث بلغت قيمة الفا كرونباخ (٠.٩٢٦) وهي درجة ثبات عالية ، كما ان قيمة معامل الفا كرونباخ لكل محمور من محاور اداة الدراسة بين (٠.٩١٧ – ٠.٩٢٩) وهذا يعني ان معاملات الثبات مرتفعة .

ب- الاداة الثانية: مقياس التنظيم الذاتي المعرفي :

يتضمن البحث الحالي التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى عينة البحث ووجدت الباحثة من الافضل اعداد اداة لقياس ذلك إذ قامت الباحثة ببناء فقرات المقياس من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التالية :

١) مقياس التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين ويتكون من خمسة مجالات ويتألف من (٤٧) فقرة . (الموسوي ،٢٠١٠: ٢١٧)

٢) التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة الجامعة ويتكون من ستة مجالات وتكون من (٤٠) فقرة . (الدباس ،٢٠٠٥: ٥٧)

- تحديد مجالات المقياس .

من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ولغرض تحديد مجالات المقياس وبعد الاستنارة بآراء الخبراء والمحكمين اشتقت الباحثة ستة مجالات تقيس التنظيم الذاتي المعرفي وهي:

١- التسميع وتكون من (١٠) فقرات .

٢- استخدام التفاصيل وتكون من (٨) فقرات.

٣- التنظيم الذاتي الماوراء المعرفي وتكون من (١٠) فقرات .

٤- الحديث الذاتي الموجه للإتقان وتكون من (٩) فقرات .

٥- مكافأة الذات وتكون من (٩) فقرات .

٦- تنظيم الجهد والوقت وتكون من (١٠) فقرات .

وتم صياغة هذه الفقرات ومجموعها (٥٦) فقرة .

- تصحيح المقياس .

لحساب الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس وضعت الدرجات المناسبة لكل الفقرات موزعة على بدائل المقياس الخمسة وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي بدرجة كبيرة) وقد اعطيت عند التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التتابع حيث كانت اقل درجة هي (٥٦) واعلى درجة (٢٨٠) .

الصدق الظاهري.

تم التحقق منه بعض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين واتضح ان جميع الفقرات مقبولة عدا (٤ فقرات) تم حذفها وتم تعديل البعض منها .

التحليل الاحصائي .

استخدمت الباحثة اسلوبين لتحليل الفقرات احصائياً هما :

١- حساب القوة التمييزية للفقرات .

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث وبعد تصحيح الاجابات تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة ، وتم اختيار نسبة (٢٧%) للدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، وبعد تطبيق الباحثة للاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين بهدف دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس وكانت القيمة التائية الجدولية تبلغ (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥) ودرجة حرية ( ) وكما هو موضح في الجدول التالي .

جدول (٨)

نتائج تمييز فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي باستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٤,١٠٦	١٩	٢,٠٠٦	٣٧	٥,٣٢١
٢	٥,٩٢١	٢٠	٦,٠٠٥	٣٨	٤,٥١٨
٣	٨,٤٩١	٢١	٤,١٥٥	٣٩	٥,٣٢١
٤	٨,٨٠٩	٢٢	٤,٢١٤	٤٠	٢,٧٧٩
٥	٥,٠٣٤	٢٣	٤,٢٧٨	٤١	٢,٥١٩
٦	٥,١٢٦	٢٤	٥,٤٤٥	٤٢	٦,٦٣٤
٧	٢,٦٩٧	٢٥	٣,٨٥٠	٤٣	٣,٩٨٠
٨	٦,٢٤٧	٢٦	٣,٣٢١	٤٤	٥.٠٦٧
٩	٤,٧٣٢	٢٧	٦,٢٤٤	٤٥	٤,٥٩٩
١٠	٤,٧٦٠	٢٨	٤,١٢٢	٤٦	٥,١٥٣
١١	٥,٨١٢	٢٩	٥,٧٧١	٤٧	٧,١٧٥
١٢	٦,١٣٦	٣٠	٣,١٥٢	٤٨	٣,١٠٦
١٣	٣,٨٢٧	٣١	٣,٣٥٤	٤٩	٥,٢٨٧
١٤	٣,٦٢٦	٣٢	٣,٤٠٨	٥٠	٦,٢٧٦
١٥	٥,٨١٢	٣٣	٦,٠٣٨	٥١	٤,٤٣٠
١٦	٦,٥٠٦	٣٤	٤,٥٩٩	٥٢	٤,٨٧٦
١٧	٦,٤٦٨	٣٥	٥,٧٢٧		
١٨	٤,٣٦٦	٣٦	٥,٧٧٥		

ومن خلال الجدول المذكور تبين انه لا يوجد فقرات مستبعدة احصائياً لان جميع الفقرات كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الاحصائي وتم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على كل فقرة وتبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً إذ تراوحت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي المعرفي بين (٠,١٧٥- ٠,٤١٨) على الاختبار وبدرجة حرية ( ) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) .

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي .

الثبات .

وتم بطريقتين هما :

- طريقة إعادة الاختبار .

تم تطبيق فقرات المقياس مرتين على عينة تم اختيارها عشوائياً مكونة من (٣٠) فقرة لطلبة الجامعة المرحلة الثالثة قسم علوم الكيمياء في كلية العلوم وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (١٤)يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون(٠،٨٢) ويعد ذلك مؤشراً إيجابياً لثبات المقياس وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق .

٢- **معامل ألفا كرونباخ** (Cronbh,s Alpha).وهي وسيلة إحصائية توضح التجانس بين الفقرات وتقيس الاتساق الداخلي للفقرات إذ بلغ ثبات المقياس (٠,٨٦) وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

التطبيق النهائي لأداتي البحث :

بعد ان استكمل الباحث الإجراءات الضرورية لبناء مقياسي التجول العقلي والتنظيم الذاتي المعرفي والتحقق من صدق وثبات المقياسين ، تم التطبيق النهائي للمقياس في الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٨ على عينة البحث الأساسية من طلبة جامعة تكريت والبالغ عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة ، وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياسين معاً على عينة تم اختيارها عشوائياً تشمل اقسام إنسانية وعلمية وقدمت الباحثة المقاييس ومرفقة معها استمارة المعلومات الخاصة بالمقياس، وتم توضيح التعليمات بعدم ترك أي فقرة من الفقرات وإنّ الوقت غير محدد وبعد ذلك تم جمع الاستبيانات وتبين أنَّ المبحوثين قد أجابوا على جميع فقرات المقياس .

الفصل الرابع

الهدف الاول / التعرف على مستوى التجول العقلي لدى طلبة الجامعة

أظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التجول العقلي والبالغ (٨٥) وبانحراف معياري (٨.١٤) وبلغ المتوسط الفرضي (٩٠) وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٢٢) مقارنة بالقيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

بين المتوسط الحسابي والقيمة التائية لعينة البحث

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجول العقلي	١٢٠	٨٥	٨.٢٤	٩٠	٣.٥٤	٢.٠٠٠	دالة لصالح المتوسط الفرضي

الهدف الثاني /التعرف على مستوى التجول العقلي وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين ان المتوسط الحسابي لذكور (٨٥.٨٨) وبانحراف معياري (١١.٢٢) والمتوسط الحسابي للإناث (٨٣.٨٨) وبانحراف معياري (١٠.٧٦) والقيمة التائية المحسوبة (٠.٨٦) اقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلال (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٨) والجدول (١٠) وضح ذلك .

جدول (١٠)

يبين القيم التائية المحسوبة والجدولية وفق لمتغير الجنس (ذكور / اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	٨٥.١٢	١١.٢٢	٠.٨٦	٢.٠٠٠	غير دال احصائيا
اناث	٦٠	٨٣.٨٨	١٠.٧٦			

وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث في مقياس التجول العقلي عموما في الجوانب وممارساتهم الاكاديمية مما يجعل متغير الجنس لا يتاثر في مستوى التجول العقلي .

الهدف الثالث / التعرف على مستوى التجول العقلي وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني)

اظهرت النتائج بعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الاختصاص العلمي والاختصاص الانساني حيث ان المتوسط الحسابي للاختصاص العلمي ٨٥.٦٦ بانحراف معياري (٨.٥٣) والمتوسط الحسابي للاختصاص الانساني (٨٣.٣٤) وبانحراف معياري (٩.٦٤) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.١٢) اقل من القيمة المكانية الجدولية (٢.٠٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٨) وهذا يعني ان التجول العقلي لا يتاثر بتخصص الطالب علمي / انساني والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية وفقا لمتغير التخصص(علمي- انساني)

الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٠	٨٥.٦٦	٨.٥٣	١.١٢	٢.٠٠٠	غير دالة احصائيا
انساني	٦٠	٨٣,٣٤	٩,٦٤			

الهدف الثالث / التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة

اظهرت النتائج بان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التنظيم الذاتي المعرفي والبالغ (١٩٠) وبانحراف معياري (٢٢,١٢) وبلغ المتوسط الفرضي (١٥٦) وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٢٤) مقارنة بالقيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) والجدول(١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

بين المتوسط الحسابي والقيمة التائية لعينة البحث

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي	١٢٠	١٩٠	٢٢,١٢	١٥٦	١٢,٢٤	٢,٠٠	دالة لصالح المتوسط الحسابي

وتشير هذه النتيجة الى ان مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى افراد العينة عالٍ وتعزى الباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة كانوا على درجة من الوعي بعملياتهم المعرفية وبذل الجهود الكبيرة في اثناء عملية التعلم لإحراز النجاح وانجاز ما يكلفون به من واجبات لأنه كلما زاد وعي الطلبة بعملياتهم حينما يتعلمون ازدادت سيطرتهم على امور عدة .

الهدف الخامس /التعرف على مستوى التنظيم العقلي المعرفي وفقا لمتغير الجنس(ذكور – اناث).

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين ان المتوسط الحسابي لذكور (١٩٠) وبانحراف معياري (٢٦,٢٣) والمتوسط الحسابي للإناث (١٨٨) وبانحراف معياري (٢٤,٢٢) والقيمة التائية المحسوبة (٠,٧٦) اقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٨) والجدول (١٣) وضح ذلك .

جدول (١٣)

يبين القيم التائية المحسوبة والجدولية وفق لمتغير الجنس (ذكور / اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	١٩٠	٢٦,٢٣	٠,٧٦	٢.٠٠٠	غير دال احصائيا
اناث	٦٠	١٨٨	٢٤,٢٢			

الهدف السادس/التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي وفقا لمتغير التخصص(علمي – انساني)

اظهرت النتائج بعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الاختصاص العلمي والاختصاص الانساني حيث ان المتوسط الحسابي للاختصاص العلمي(١٨٨,١٢) بانحراف معياري (٢٥,١٢) والمتوسط الحسابي للاختصاص الانساني (١٨٩,٢٣) وبانحراف معياري (٢٢,٣٦) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٨) اقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٨) وهذا يعني ان التنظيم الذاتي المعرفي لا يتأثر بتخصص الطالب علمي / انساني والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية وفقا لمتغير التخصص(علمي– انساني)

الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٠	١٨٨,١٢	٢٥,١٢	٠,٨٨	٢.٠٠٠	غير دالة احصائيا
انساني	٦٠	١٨٩,٢٣	٢٢,٣٦			

الهدف السابع / معرفة العلاقة بين الجول العقلي والتنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة .

اشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية بين التجول العقلي والتنظيم الذاتي اذ لغ معامل الارتباط (٠.٣١) ويتضح من خلال ذلك ان هناك علاقة سلبية بن التجول العقلي والتنظيم الذاتي حيث كلما ازداد مستوى التنظيم الذاتي ينخفض مستوى التجول العقلي .

التوصيات

- ادراج موضوعات قائمة على الاستدلال العقلي التي تهدف الى تنشيط الذاكرة وتحسين القدرة على التعلم ، وارشاد المعلمين الى استخدام اساليب تدريس تحقق ذلك
- توجيه انتباه المعلمين بتأثير التجول العقلي على العملية التعليمية .
- ضرورة ان يقوم اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة واولياء الامور بتوعية الطلبة بأهمية مكونات التنظيم الذاتي المعرفي وانعكاسها على تحصيلهم الاكاديمي وتحديداً مكونات المراقبة والتخطيط .

المقترحات

- اجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة الحالية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل ، التحصيل الدراسي والذاكرة واتخاذ القرار والتفكير والمرونة المعرفية والمعتقدات وانماط التعلم .
- ايجاد برامج تدريبية الهدف منها خفض مستوى التجول العقلي لدى طلبة التعليم العام والجامعي .
- اجراء دراسة تهدف الى بناء برنامج ارشادي قائم على كيفية تنمية التنظيم الذات المعرفي.

Sources

1- Abu Hatab, Fouad (1994) Educational Psychology, 2nd Edition, Cairo, Arab Renaissance Library.
2- Ahmed, Ibrahim, Ibrahim (2007) Self-regulation of learning and internal motivation in their relationship to academic achievement among students of the College of Education (a predictive study) Journal of the College of Education, Ain Shams University, No. (31) Part 3, pg. 69-135
3- ٣Bin Muhanna, Khaled (2004) Cognitive self-regulation strategies for students of the College of Education, Sultanate of Oman, Muscat.
4- ٤Jarwan, Fathi Abdel Rahman (1999): Teaching thinking, concepts and applications, Dar Al-Kitab Al-Jami, Amman, Jordan.
5- ٥Al-Dabbas, Khawla Abdel Halim (2005) Differences in self-organized learning skills between high achievers and low achievers among university students and high school students in scientific and literary disciplines (PhD thesis) College of Higher Educational Studies, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman , Jordan.
6- Desouky, Sherine Mohamed Ahmed (2011) The factor construction in the ability to solve problems, strategies for learning and the strength of cognitive control among students of the College of Education in Port Said, Journal of the College of Education, Egypt.
7- Shanin, Hussein Abd (2018) Cognitive self-regulation among university students, published research, Al-Qadisiyah University Journal.
8- Abdel-Fattah, Fawkia (2005) Cognitive Psychology between Theory and Practice, 1st Edition, Arab Thought House for Publishing, Cairo, Egypt
9- Al-Atoum, Adnan Youssef (2012) Cognitive Psychology, Theory and Application, 3rd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman / Jordan
10- Al-Otaibi, Muhammad Abdul-Mohsen (2007) The school climate and its obstacles and its role in the performance of teachers in general education stages, an unpublished master's thesis, Maeve Arab University for Security Sciences, College of Graduate Studies, Department of Social Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
11- Elephant, Helmy (2018) A proposed program for the assignment of the scenario-based learning model (SBL) in teaching and its impact on developing levels of depth of knowledge and reducing mental wandering among students of the Faculty of Specific Education, University of Alexandria, Journal of the College of Education, Menoufia University, second issue.
12- Elephant, Helmy (2018) Modern educational variables on the Arab environment, rehabilitation and settlement, Anglo Library, Cairo, Egypt.
13- Al-Mousawi, Muhammad Shallal Farhan (2010) Cognitive self-regulation and its relationship to decision-making and future perceptions towards the teaching profession among students of teacher training institutes (unpublished doctoral thesis) College of Education / Ibn Rushd - University of Baghdad.

1- Bark, L. E. (2003) Child development Boston, M. A.llyn and Baconp: 16 .
2- Claxtion, G. (2007) Expanding yong peoples capacity to learn, british journal of educational studies, 55(2) 115-134.
3- Corno, L.& Mandinach E. (1983) The role of cognitive engagement in classroom learning and motivation, Educational psychologist(88-100).
4- Hickey J. (2013) Mind wandering Meoryand mood master thesis university college London .

5- Mill, C. D. Mell, S. Bosch N. & Dlney A. (2011) Mind wandering during learning with Intelligent Tutoring System In: Conati, Heffernan N. Mitrovic A. Verdejo M. (eds) Artifical Intelligent .

6- Smallwood J. D'conner, R. Suddbery M. & Obonsawin M. (2007) Mind wandering and dyshoria cognition and Emotion, 21(4) pp.816- 842.

7- Smallwood J. O'connor R. Sudberry M.V. Ballantyre C. (2004) The consequences of encoding in formation on the maintenoaucee of internally generated images and thought: the role of meaning complexes (Consciousness and cognition, 4pp. 789-820) .

8- Zimmer man & Schunk (1994) Self- regulation of Learning and perfor mance: Issues and educational pplications Hillsdals N. J. Lawrence Erlbaum .